Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشأته الأولى

ولد إرنست فى الحادى والعشرين من شهر يوليو من عام ١٨٩٩ فى أولد بارك بإحدى ضواحى مدينة شيكاجو بولاية إيلينوى الأمريكية. وكان أبوه طبيبا ورياضيا مشغوفا بالصيد. أما أمه، فكانت من هواة الموسيقى، وكانت تعزف فى الكنائس والمحافل الدينية.

وعندما بلغ إرنست العاشرة من عمره، أهداه أبوه بندقية كبيرة وأهدته أمه آلة تشيللو للعزف!

لم يكن إرنست يميل إلى الدراسة، فلما بلغ الخامسة عشرة من عمره هرب من المدرسة الثانوية ومن دار أهله. ولكنه ما لبث أن عاد بعد ثلاث سنوات، فأتم دراسته الثانوية ثم رحل إلى مدينة كانزاس حيث اشتغل مخبرا صحفيا فى صحيفة «كانزاس سيتى ستار»، التى كانت تعتبر أيامها أكبر مدرسة للصحافة فى الغرب الأمريكى. وقد تعلم فيها كيف يقص الخبر بالأسلوب الصحفى؛ أى الأحدوثة المباشرة المقتضبة والفقرات القصيرة واللغة القوية المعبرة. وقد قال هيمنجواى عن هذه الفترة من حياته، إنه تعلم فيها عن الكتابة والصحافة أكثر مما تعلمه فى أى فترة أخرى من حياته.

وعند هذه المرحلة، تبدأ الأحداث التى انعكست على بعض قصصه.

فقبل أن يبلغ إرنست الثامنة من عمره، أى فى عام ١٩١٧، والحرب العالمية الأولى دائرة الرحى، رحل إلى فرنسا ليلتحق بوحدة الإسعاف كمتطوع. ثم نقل إلى فرقة المشاة الإيطالية، ولم يلبث أن أصابته قنبلة من مدفع هاون نمساوى حين كان يحاول إنقاذ أحد الضباط الإيطاليين الجرحى فأطاحت «بطاسة» ركبته وجرحته فى رأسه. وقد أجريت له سلسلة من العمليات بمستشفى ميلانو حيث أخرج الجراحون ٢٢٧ شظية من ساقه. وفى هذا المستشفى، تعرف على ممرضة إنجليزية من ممرضات الصليب الأحمر أقام معها علاقة عاطفية ألهمته فيما بعد حبكة روايته المشهورة « *وداعا للسلاح*»، التى كشفت عن فظائع الحرب بصورة صادقة، لأنها صدرت عن خبرة شخصية وآلام حقيقية. إلا أن إرنست لم يهرب ـ كما هرب بطل روايته استنكارا لفظائع الحرب ورغبة فى اللحاق بحبيبته، بل ظفر بصليب الحرب، وأنعمت عليه السلطات الإيطالية بالميدالية الفضية للبسالة العسكرية، ووسام الاستحقاق الحربى.